

الدرس 82 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال قال الجامع الله واياه في جميع هبة وما جاء في الحوض. قال تعالى في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم -

00:00:00

حديثنا عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم حوض مسيرة شهر ما هو ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظما ابدا. في متفقين حديث من طريق البخاري قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم عن نافع ابن عمر قال -

00:00:20

الملاك عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم سيفخذ منها سندوني. فاقول يا ربى من مني ومن امتي فيقال هل شعرت -

00:00:40

عملوا بعده ما برحوا يرجعون الى اعقابهم. وعندى مسلم حدثنا يحيى ابن سليم عن ابن خثيم عبد الله ابن عبيدة ابن ابي ملائكة انه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهران اصحابهن على الحظ ينتظر من يرد علي منكم فوالله ليتطلعون دوني -

00:00:56

رجال فلا يقولن اي ربى مني ومن امتي فيقول انك لا تدرى تدري ما عملوا بعده. ما زالوا يرجعون الى اعقابهم. وعندما من شيبة واسحاق بن ابراهيم ابن ابي عمر المكي واللفظ ابي شيبة قال اسحاق اخبرنا ما قال اخرين حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني -

00:01:16

عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذى نفس محمد بيده لانيته اكثرا من عدد نجوم السماء وكواكبها الا في المظلمة المصححة انية الجنة من شرب منها لم يظما اخر ما عليه. يشخب فيه ميزابان من الجنة. من شرب منه لم يظما -

00:01:36

عرضه مثل طوله ما بين عمان الى عائلة ما هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المتفق من طريق البخاري قال حدثنا عبادان الاخباري ابي عنشوبة عبد الملك قال سمعت جنديا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض -

00:01:56

باب ما جاء في العرض. في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا عن ابن ابي مريم قال حدثنا به ملائكة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان متى نسمع شيئا لا تعرفه الا رجعت فيه حتى تعرفه؟ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوض عذب قال اتعشت فقلت وليس يقول الله تعالى -

00:02:13

سوف يحاسب حسابا يسيرا. قالت فقال انما ذلك العرض. ولكن من نوتش الحساب يهلك. باب الميزان وحديث البطاقة حديث باب العرض عندك حديث ها؟ عند الشيخ الرقى بس والحمد لله والصلوة -

00:02:33

السلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الجامع وفقه الله عز وجل وما جاء في الحوض اي ما جاء في الحوض من احاديث. واهل السنة يذكرون الحوض ويدذكرون الكوثر. و -

00:02:53

يتبعون بذكر الحوض ذكر نهر الكوثر. والرابط بينهما بان كثيرا من الناس يظن ان الكوثر هو وليس كذلك فالحوض شيء والكوثر شيء اخر. الا ان الرابط بينهما ان الكوثر نهر - 00:03:13

في الجنة. ينبع من هذا النهر ميزابان عظيم ان يصبان في الحوض الذي هو في عرصات القيامة. اذا في الموقف هناك حوض عظيم. خص النبي صلى الله عليه وسلم من جهة سعة هذا الحوض - 00:03:33

من جهة صفاتة فهو حوض عظيم طوله كعرضه طوله مسيرة شهر رحمك الله وعرض مسيرة شهر زواياده سواء زواياده سواء بمعنى انه على شكل دائري وهذا الحوض يصب فيه ميزابان من نخل الكوثر. الميزابان يخرجان من نهر الكوثر يصبان في هذا الحوض - 00:03:53

من صفة هذا الحوض عند اهل السنة ان كيزاله اي الاكواب التي وضعت على جوانبه وعلى حواقه بعدد نجوم تمام في الليلة المصحية المظلمة يعني اذا كانت ليلة مصحية ليس هناك قدر وليس هناك غيب وليس هناك - 00:04:20

ما ينبع الرؤية وليلة حالكة اي شديدة الظلمة لا لا قمر فيها فان النجوم فيها تتلاأ بكثرة. فكيران هذا الحوض بعدد هذه النجوم التي تراها بتلك الليلة المظلمة الشديدة الضلال. من صفات اياض ان لونه شديد البياض ابيض من اللبن - 00:04:40

وطعمه احلى من العسل وبرودته اطرد من الثلج وريحة اطيب من المسك. اذا جمع جميع ما يتلذذ به الشارب من جهة رائحة قد يطوب لك قد يطيب لك شرابا لكنك تكره من جهة رائحته وهذا كثير - 00:05:08

قد يطيب لك شرابا من جهة رائحته لكنك تكره من جهة لونه. قد يطيب لك من جهة اللون والرائحة لكنك تضيق به من جهة طعمه. واضح؟ وهذا كثير. الا ان هذا الحوض جمع هذه الصفات. من جهة طيب - 00:05:30

ومن جهة برودته ومن جهة رائحته وفوق ذلك انك لا تظماً بعدها ابدا اذا شربت منها هذا الحوض شربة واحدة لا يلحقك بعدها لا يلحقك بعدها وضع ابدا. الى ان تدخل الجنة. ولذلك يقال من - 00:05:50

شرب من الحوض فقد امن من شرب الحوض فقد امن وكان له علامه نجاة وعلامة دخول الى الجنة. لان من دخل النار لا شك انه سيظلم. فهو لا يظلمون حتى يدخلوا - 00:06:10

الجنة واختلف العلماء في مسألة هل الحوض خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ او يشاركه الانبياء في ذلك؟ اصح ما جاء في هذا الباب حديث جاء في حديث سبر ابن جندي رضي الله قال في سمرة لكلنبي حوضا روي من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:25

قال ان لكلنبي حوضا اخرجه الترمذى واسناده لا بأس به وهذا هو الصحيح ان الانبياء كلهم لهم احواض ولكن اعظمهم واسعهم حوضه محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا امته هلم الى ان يلد الحوض - 00:06:47

ويعرف امة به شيء بأنه غرا لانهم غر محجج غر. غير محججين من اثر بالاثر الوضوء حتى اذا نادى بعض من يعرف بهذه الصفة انت الملائكة فحالت بينهم وبينه. فيقول انه من امتي فيقول لك لا تدري - 00:07:05

ما احدثوا بعدك فاقول سحقا وبعدا لمن بدل وغير. وهذا محل وهذا اتفاق اهل السنة رحمه الله تعالى ان النبي له حوض وانه آيا يصب في هذا الحوض ميزة من الكوثر. المعتزلة واهل الباطل كلهم يخالفوننا السنة في هذا الحوض ولا يثبتونه - 00:07:25

هذا ليس بحقيقة وال الصحيح الذي على سوء تواترت الاحاديث فقد جاء في الحوض اكثر من عشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول اهل العلم ان احاديث الاحاديث المتواترة. ذكر هنا قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر والكوثر هنا يراد به - 00:07:49

العريان النهر الذي هو في الجنة ويراد به الخير الكثير الخير الكثير. فالله عز وجل اعطى نبيه نهرا في الجنة يقال له الكوثر. واعطاه الله خيرا كثيرا حتى يرضى وهذا مما من الخير الذي اعطيه حوضا في عرصات القيامة. قال بعد ذلك لك حديث ابي - 00:08:08

في الصحيحين قال حوضي مسيرة شهر ماء ابيض من اللبن وريحة اطيب من المسك وكيزانك نجوم السماء من شرب منها ما لم

يضمن ابدا. ثم روى من طريق اسماء وذكر الحديث اني على الحوض حتى انظر من من يرد علي - [00:08:33](#)

منكم وسيؤخذ سيفخذ ناس من دونك فيقول يا ربى مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعده والله ما مرحوا يرجعون على عقابهم اي انه ارتدوا ونقروا مع انه عرفوا الذي عرفهم قد يكون عرفهم بصفاتهم قد يكون عرفهم باشخاص - [00:08:53](#)
لمن ارتد بعد موته صلى الله عليه وسلم فهناك من ارتد من رأه النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ثم ارتد بعد موت النبي فهؤلاء قلة قليلة جدا فقد يقال نعرفه باشخاصنا. واما الاكثر الذين يزداد بينه وبين الحوض هم - [00:09:15](#)

الذين ارتدوا عن الاسلام من المنافقين والذين كفروا بعد اسلامهم. هؤلاء وهؤلاء في كل زمان كثير نسأل الله العافية والسلامة ثم روى من حديث عائشة ذكرت ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم والله ليقتطعن دوني - [00:09:33](#)

في رجال فلا اقول اي ربى مني ومن امتي يقول انك لا تدرى ما عملوا بعده ما زالوا يرجعوا العطاء بهم نسأل الله السلامه ثم رويف من طريق ابي ذر - [00:09:54](#)

في رابط عند مسلم في صحيح عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما الية الحوض؟ قالوا الذي نفسي والذي نفس محمد بيده واكثر من عدد وجوه السمع وكواكب وكواكبها ان انا يقول انا في الليلة يعني - [00:10:04](#)

من باب الاستفصال الا في ليلة مظلمة المصحبة الية الجنة. الا في الليلة المظلمة المصحبة الية الجنة. من شرب منها لم يظمه اخر ما عليه يشكو فيه من زابان من الجنة. الميزاب من اي شيء؟ من الكوثر؟ بل - [00:10:23](#)

لم يظمه عرضه مثل عرضه مثل طوله. واذا العرض مثله يكون ايش؟ قادحا يدعون زوايده سواه والذي زوايده سواه ايش الذي على شكل دائرة ما بين عمان الى ايلة ما بين عمان الى ايلة. ماوه اشد بياضا من اللبن واحرى العسل - [00:10:43](#)

ثم قال بعد ذلك وعن جندب وقال انا فرطكم على الحوض فرطكم معنى اتقدمكم على الحوض اي اقف امام الحوض. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول ينادي هل هم في امته؟ بمعنى ان يأذن لهم باي شيء - [00:11:04](#)

للشرب ولا يفهم من ذلك ان النبي يسقيهم بيده. ولذلك ما يدعوه به بعضهم اللهم اني اسألك شربة من يد نبيك هذا ليس ب صحيح. والنبي يأذن لامتي بالشرب والورود فهو صاحبه كما يفعل صاحب الابل عندما يأذن بابله ان - [00:11:26](#)

ان تلد حوضه وينبع ابل غيره. ثم جاء ما جاء في العرض هناك عرض وهناك حساب. العرض هو من العرض وهو ان يعرض المسلم على ربه ويدركه بعض اعماله ويريه بعض ذنبه فيسترها الله عليه ويفقره ويغفرها - [00:11:46](#)

الله عز وجل سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى الكتاب بيمينه قال ادخل الجنة فيقال في مثل هذا انه حسابا يسيرا لان هناك من يحاسب حسابا يسيرا وهناك من يدخل - [00:12:06](#)

جنة بغير حساب ولا عذاب. وهناك من يشدد عليه ويناقشه اذا المناقش يهلك والذي يعرض على الله الذي يكون حسابه عرضا ينجو واكملهم واسعدهم الذي يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم ختم بباب الميزان وحديث البطاقة والله اعلم - [00:12:24](#)